

-٢٥-

[شرح تعريف النحو والإخراج بمحتجزات التعريف]

مع

بيان سبب بدء المصنف بهذا التعريف

قال المصنف ^(٩) - رحمه الله - مبتدئاً بحدّ النحو ، ليكون طالبه على بصيرة :

١- (حصّ النحو - في اللغة - : القسّم) .

وفى الاصطلاح - أى اصطلاح النحاة - :

٢- (علّم) : أى ملكة يُقدّر به على إدراكات جزئية .

وبيّانه : أنّ واضع هذا الفن - مثلاً - وضع عدّة أصول مستنبطة من استقراء كلام العرب، يحصل من إدراكها وممارستها (قوة) - أى ملكة - تتمكّن من استحضارها وتحصيلها متى أُريدَ، وهى (العلم) .

ويجوز أن نريد بـ (العلم) : نفس القواعد والأصول لأنه كثيراً ما يُطلق عليهما، ويجوز عليهما مراعاة للمعنى .

٣- ثم (المعرفة) ، تُقال لإدراك الجزئيات ، كالفاعل . و(العلم) ، لإدراك الكلّيات والجزئيات . فلذلك قال :

(يُعرف به) - أى بعلم النحو - (أحوال لبنية الكلام) ^(١٠) العربية ، أفراداً ، وتركيباً ، وبناءً ^(١١) .

(٩) يعنى : الأبدى

(١٠) فى المتن المستقل (كتاب الحدود - للأبدى) ، الذى هو المتن لهذا الشرح : الكلام .

(١١) فى المتن المستقل (كتاب الحدود - للأبدى) ، الذى هو المتن لهذا الشرح : أفراداً ،

وتركيباً وإعراباً ، وبناءً .